تطور صناعة المنسوجات فى الفيوم

تامر مجدى عيسى* نيفين كمال فهيم

تعد مدينة الفيوم من ابرز المدن التى لعبت دور جليل فى صناعة النسيج منذ عصر الفراعنة وحتى العصر الحديث .حيث اعتمدت على حرفة الزراعة التى قامت على نظام الى الدائم ،وبذلك توافرت المواد الخام وأهمها الكتان معظم ايام السنة على عكس باقى المدن المصرية مما ساعد فى ازدهار حرفة النسيج.

وقد ساهم في انتشار صناعة النسيج فى الفيوم توافر المناخ المناسب لتجارة المنسوجات حيث كان لمدينة الفيوم سوقا هائلا يقام كل اسبوع يفد الية العربان والفلاحين والتجار بمنتجاتهم من الشيلان الصوفية البيضاء لبيعها وشراء ما يلزمهم من احتياجاتهم الضرورية،بالاضافة الى التجار الاجانب من الاجناس المختلفة يفدون الى المدينة لشراء منتجاتها من المنسوجات الكتانية التى اشتهرت بها الفيوم .

وقد زادت شهرة الفيوم فى انتاج المنسوجات فى العصر الاسلامى ،حيث تخصصت ورش صناعية فى انتاج المنسوجات الحريرية وكانت تعرف بحوانيت القزازين واخرى فى صناعة المنسوجات الكتانية والصوفية وكانت تعرف بحوانيت البزازين.ولكن وجد انتاج المنسوجات الصوفية بشكل اكبر فى تلك الفترة نظرا لتواجد الثروة الحيوانية ،حيث ان صوف الاغنام التى تربى بالفيوم من أرقى انواع الصوف.

وقد كان لنسيج الفيوم طابع خاص من حيث العناصر والاساليب الزخرفية التى عرفت لدى الباحثين باسم طراز الفيوم، فنجد انتاجا هائل من الشيلان البيضاء والستائر والسجاجيد والخيام فضلا عن اشتهارها بصناعة الخيش الذى يستخدم فى تغليف البضائع.

* تامر مجدي عيسي، مدرس بقسم الإرشاد السياحي– جامعة الفيوم، للمراسلات tme00@fayoum.com
– نفين كمال فهيم مدرس مساعد بقسم الترميم– جامعة الفيوم nkf00@fayoum.edu